الرسالة الثامنة

حكمة الله المتنوعة

قراءة الكتاب المقدس: أم ١: ٢؛ ٨: ١-٣١؛ ٩: ١٠؛ رو ١١: ٣٣؛ ١ كو ١: ٢٤، ٣٠؛ كو ٢: ٢-٣؛ أف ٣: ١٠

١. يشدّد سفر الأمثال على الحكمة التي ننالها من الله من خلال الاتصال بالله- ١: ٢؛ ٢: ١٠؛ ٤: ٥؛ ٩: ١٠؛ ١١: ٢؛ ١٤: ٣٣:

أ. موضوع سفر الأمثال هو أن نعيش حياة التقوى بحكمة الله- ٣: ١٣-١٨؛ ٨: ١١.

ب. الفكر المركزي في سفر الأمثال هو أنه ينبغي أن نسعى وراء الحكمة لكي نعيش حياة يرضى عنها الله على الأرض- ٢: ١-٩.

ج. الحكمة تنبع من الله «لأَنَّ ٱلرَّبَّ يُعْطِي حِكْمَةً؛ مِنْ فَمِهِ ٱلْمَعْرِفَةُ وَٱلْفَهْمُ»- الآية ٦.

د. الحكمة أثمن وأفضل من الذهب، والفضة، واللآلِئ، وهي أشهى من أي شيء آخر- ٣: ١٤-١٥؛ ٨: ١١، ١٩.

ه. في بعض أجزاء سفر الأمثال، تتجسد حكمة الله- ١: ٢٠؛ ٣: ١٩؛ ٤: ٥-٩؛ ٨: ١-٣٦:

١. هذا التجسيد لحكمة الله هو إشارة إلى أقنوم الثالوث الإلهي الثاني ، الذي صار حكمةً من الله لجميع مؤمني العهد الجديد- مت ١١: ١٩؛ كو ٢: ٣؛ ١ كو ١: ٢٤، ٣٠.

٢. «ٱلرَّبُّ بِٱلْحِكْمَةِ أَسَّسَ ٱلأَرْضَ»- أم ٣: ١٩:

أ. إن هذا الذي أسسَ يهوه بواسطته الأرض وثبّتَ السماوات هو المسيح، الذي هو حكمة الله- ١ كو ١: ٢٤.

ب. الحكمة، كصانع خليقة الله لكل الأشياء، هي لذة الله- أم ٨: ٣٠.

ج. خلق الله لكل الأشياء هو من خلال المسيح، الذي هو حكمة ولذة الله- ٣: ١٩؛ كو ١: ١٦-١٧؛ عب ١: ٢.

٢. تتكلم رومية ١١: ٣٣ عن حكمة الله: «يَا لَعُمْقِ غِنَى ٱللهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ!»:

أ. من المهم أن نرى الفرق بين الحكمة والمعرفة- الآية ٣٣:

١. الحكمة من أجل التخطيط وتحقيق القصد- أف ١: ٩؛ ٣: ١١.

٢. تُرى الحكمة في وضع بداية لشيءٍ ما، كما هو مبين في رومية ١١: ٣٦: «لأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلَّ ٱلأَشْيَاءِ».

٣. الله هو البادئ الفريد: «إِلَهٌ وَاحِدٌ: ٱلآبُ ٱلَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ ٱلأَشْيَاءِ»- ١ كو ٨: ٦:

أ. لقد وضع الله البداية لعديد من الأشياء، ليس بمعرفته بل بحكمته- أم ٣: ١٩؛ ٨: ١٢، ٢٢-٣١.

ب. عندما يأتي الله ليطبق ما بدأه، يُعرِب عن معرفته.

ب. حكمة الله هي: «حِكْمَةِ ٱللهِ فِي سِرٍّ: ٱلْحِكْمَةِ ٱلْمَكْتُومَةِ، ٱلَّتِي سَبَقَ ٱللهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ ٱلدُّهُورِ لِمَجْدِنَا»- ١ كو ٢: ٧:

١. المسيح بصفته مركز الله ونصيبنا لاستمتاعنا، هو حكمة الله في سِر عميق وجذري- رو ١١: ٣٣.
٢. في داخل الله حكمة في سِر؛ لقد أُخفَت هذه الحكمة وسبق فعيَّنَها قبل الدهور لمجدنا- ١ كو ٢: ٧.

ج. «لِلهِ ٱلْحَكِيمِ وَحْدَهُ، بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، لَهُ ٱلْمَجْدُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. آمِينَ»- رو ١٦: ٢٧:
١. في الكنائس المحلية حول الأرض، نُمجِد جميعنا الله الحكيم وَحدَهُ.
٢. إن الله الحكيم قد أعطانا يسوع المسيح وفقًا لإعلان السر، الذي كُتِمَ في أزمنة الدهور، وهو أيضًا قد خلَصَنَا، وولدنا ثانيةً، وبإضفائهِ الإلهي يُجدِدَنا ويُحولنا باستمرار، وسيُمجِدنا في نهاية المطاف ويجعلنا على صورة ابن الله البكر، ويُدخِلنا في المجد- الآية ٢٥؛ ٣: ٢٤-٢٥؛ ٥: ١٠؛ ٨: ١٦، ٢٣، ٢٩؛ ١٢: ١-٢.

٣. المسيح هو حكمة الله- ١ كو ١: ٢٤:

أ. في العهد الجديد حكمة الله المُجسَّدة هي المسيح كحقيقتها- أم ٨: ١، ١٢؛ ٩: ١؛ لو ٢: ٤٠، ٥٢؛ ٧: ٣٥؛ مت ١١: ١٩:
١. استُعلنت حكمة المسيح الإلهية بالتناسب مع نموه الجسدي- كو ٢: ٢-٣؛ لو ٢: ٤٠، ٥٢.
٢. متى ١١: ١٩ تشير إلى أن الحكمة هي المسيح:
أ. كل ما فعله المسيح قد تم بحكمة الله، التي هي المسيح نفسه- ١ كو ١: ٢٤.
ب. هذه الحكمة تبررت وأُثبتَت، بأعمالهِ الحكيمة، وأفعالهِ الحكيمة.
٣. قال الرب يسوع في لوقا ٧: ٣٥: «ٱلْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ بِجَمِيعِ بَنِيهَا»:
أ. إن الذين يؤمنون بالمسيح هم أبناء الحكمة، أولئك الذين يُبرِرون المسيح وأفعاله ويتبعونه كحكمتهم.
ب. عمل المسيح هو أن ينتجنا كأبناء للحكمة، أبناءً يهتمون بحياة الحكمة.

ب. في المسيح «ٱلْمُذَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْعِلْمِ»- كو ٢: ٣:
١. الله هو المصدر الفريد للحكمة والمعرفة:
أ. علينا أن نقتفي أثر الحكمة والمعرفة إلى مصدرهما الحقيقي الذي في الله- ١ كو ٨: ٦.
ب. كل كنوز الحكمة والعِلم مخفية في المسيح، الذي هو سِر الله- كو ٢: ٢-٣.
٢. إن حقيقة أن الحكمة والمعرفة تتجَسدان في المسيح تبرهِن عليها كلماته المنطوقة، وخصوصًا تلك المسجلة في إنجيل متى ويوحنا:
أ. كلمات الرب المسجلة في هذين الكتابين تتضمن أعلى فلسفة.
ب. المفهوم الذي في كلمات الرب عميق وجذري.
٣. بما أن الحكمة والمعرفة مُذَّخرتان في المسيح كالكَنز، فلا يمكننا أن نمتلك الحكمة والمعرفة ما لم نملك المسيح- كو ١: ٢٧؛ ٣: ٤، ١٠-١١.
٤. إذا مرّنّا كياننا لنتصل بالرب، فإن المسيح كالروح المُحيي سيُشَبِعَ روحنا وذهننا، وسيكون لدينا في اختبارنا الحكمة والمعرفة المخفيتين في المسيح- ٢: ٣.

٤. كمؤمنين، نحن في المسيح، الذي صار لنا حِكمَةً من الله - ١ كو ١: ٣٠:

أ. إن ما نحن عليه نحن المؤمنين، بصفتنا الخليقة الجديدة، هو من الله وليس من أنفسنا- رو ١١: ٣٦.
ب. المسيح كحكمتنا، هو كُلي الشمول، صار لنا حكمة من الله في البر، والقداسة، والفداء- ١ كو ١: ٣٠:
١. بالمسيح كبرنا، بررنا الله لكي نولد من جديد في روحنا لننال الحياة الإلهية- رو ٥: ١٨.
٢. بالمسيح كقداستنا، نتقدَس في نفوسنا، أي نتحول في أذهاننا، وعواطفنا، وإرادتنا بحياته الإلهية- ٦: ١٩، ٢٢؛ ١٢: ٢؛ ٢ كو ٣: ١٨.
٣. المسيح كفداءنا هو لفداء أجسادنا، الذي سيُغَيِّرُ شكل جسدنا بحياته الإلهية ليكون على صورة جسد مجدِهِ- رو ٨: ٢٣؛ في ٣: ٢١
ج. تشير عبارة «لَنَا مِنَ ٱللهِ» في ١ كورنثوس ١: ٣٠ إلى شيء حاضِر، وعملي، واختباري عن طريق الانتقال:
١. أن يصير المسيح حكمةً لنا من الله يشير إلى أن هناك نقلًا للمسيح كحكمةً من الله إلينا لاختبارنا اليومي- الآية ٣٠.
٢. المسيح كحكمة ينبغي أن يتدفق باستمرار من الله ليكون حكمتنا الحاضرة والعملية في اختبارنا.
٣. إن ثبتنا في الرب لننال إضفائه (يو ١٥: ٤-٥)، سيُنقل إلينا كحكمة لمعالجة المشاكل والأمور المختلفة.
٤. إن كنا واحدًا مع الرب وقبلنا إضفائه، سنختبره ونستمتع به كحكمتنا يومًا بعد يوم وساعة بساعة- ١ كو ٦: ١٧؛ ١: ٣٠.

٥. ستُعرَف بواسطة الكنيسة حكمة الله المتنوعة عند الرؤساء والسلاطين في السماويات- أف ٣: ١٠:

أ. الرؤساء والسلاطين هم الرؤساء والسلاطين الملائكيون، الأخيار والأشرار على حدٍ سواء.
ب. أفسس ٣: ١٠ تشير خصوصًا إلى الملائكة الأشرار- الشيطان وملائكته:
١. الشيطان لديه مملكته، وملائكته، وحيز حكمه- مت ١٢: ٢٦؛ ٢٥: ٤١؛ أف ٦: ١٢:
أ. حيز حكم الشيطان في الهواء وعلى الأرض- ٢: ٢؛ يو ٥: ١٩.
ب. يشير سفر دانيال إلى أن كل الأمم على الأرض تخضع لحكم الشيطان في الهواء- ١٠: ١٣.
٢. بواسطة الكنيسة ستُعرَف حكمة الله ليس بشكل أساسي عند البشر بل لأولئك الملائكة المتمردين الذين هم أتباع عدو الله- رؤ ١٢: ٧.
ج. حتى تمرُد الشيطان يقع في نطاق حكمة الله- إش ١٤: ١٢-١٤:
١. لولا تمرُد الشيطان، لما عُرِفَت حكمة الله بشكلٍ كامل.
٢. لقد خلقَ الشيطان فرصًا كثيرة لتُظهَر حكمة الله بطريقة متنوعة، أي بطرائق وأوجه متنوعة، ومن ملائكة كثيرة- أف ٣: ١٠.
٣. في النهاية، سيُخضَع الشيطان، عدو الله، وسيعرِف حكمة الله المتنوعة- الآية ١٠.
د. عندما يشارك شعب الله المختار والمفدي في غنى المسيح ويستمتعون به، فإن هذا الغنى سيجعلهم الكنيسة، التي بواستطها ستُعرَف حكمة الله المتنوعة للرؤساء والسلاطين الملائكيين في السماويات- الآيات ٨-١٠:

١. سيأتي اليوم الذي سيخزى فيه الشيطان وملائكته، بواسطة الكنيسة.
٢. سيدركون أن كل ما فعلوه أتاح لله الفرصة ليُظهِر حكمته.

٦. ستمتلئ أورشليم الجديدة، كاكتمال نهائي للكنيسة، بالحكمة- رؤ ١: ١١؛ ٢١: ٢، ٩-١١؛ ٢٢: ١٦:

أ. أورشليم الجديدة صمَمَها وشيدها الله، صانع وبارئ «ٱلْمَدِينَةَ ٱلَّتِي لَهَا ٱلْأَسَاسَاتُ»- عب ١١: ١٠:
١. هذا يشير إلى أن الله مُصمِم ماهر وصانع بارع.
٢. بما أن الله صانع وبنّاء، فهو لم يُصمِم ويبني مدينة مادية- رؤ ٢١: ٩-١١.
٣. القول أن أورشليم الجديدة هي مدينة مادية ينتقص من حكمة الله ويُقلِل من شأنه بصفته الصانع الحكيم والأبدي- عب ١١: ١٠.
٤. صمَمَ الله وبنى كيانًا روحيًا من أجل تعبيره الجماعي- رؤ ٢١: ٩-١١.
٥. في حكمته يشيد الله أورشليم الجديدة بواسطة إضفاء ذاته كصانعٍ وبانٍ في كياننا- عب ١١: ١٠؛ ٢ كو ١٣: ١٤؛ رؤ ٢١: ٢؛ ٢٢: ١-٢.

ب. لو أدركنا أن أورشليم الجديدة هي علامة تدل على أمور روحية وإلهية، سنبدأ برؤية حكمة الله في هذه المدينة- ١: ١؛ ٢١: ٩-١١.

ج. الله صانع وبنّاء حكيم، يُصَمِمم ويبني هذه المدينة لتكون إظهارًا كاملًا لحكمته المتنوعة- أف ٣: ١٠؛ رؤ ٢١: ٢، ٩-١١.